العمر الوسيط
لسكان المملكة العربية السعودية

حسب تعداد ١٣٩٤هـ

● د. محمد محمود السرياني ●

١ : توطئة :

إن علماء السكان لهم اهتمامات كبيرة في بيانات العمر لأن لها علاقة كبيرة بكثير من المتغيرات السكانية التي تؤثر في الوضع الديمغرافي للمجتمع. إن معرفة عدد الأطفال والصغار والشباب ومتوسطي السن وكذلك معرفة العجزة وكبار السن أمر مهم من نواحي عديدة. كما أن مختلف مناحي التخطيط وخاصة تخطيط الخدمات المختلفة، ومؤسسات المجتمع المتنوعة تعتمد اعتماداً كبيراً على بيانات التركيب العمري. وهذه البيانات تفيدنا في تقدير حجم الطلاب الذين ستفتح لهم المدارس أو تقدير عدد الناخبين في منطقة ما. وكذلك تقدير حجم القوى العاملة في الدولة. وأخيراً في تقدير حجم السكان الكلي في الحاضر والمستقبل ناهيك عن الخدمات الصحية والغذائية والإسكان وغير ذلك من الخدمات الأخرى.

لقد وضع علماء السكان من تخصصات مختلفة تصنيفات عديدة لمراحل العمر المختلفة وابتدعوا كثيراً من وسائل القياس المتنوعة، ورصدوا كثيراً من الأخطاء التي تحدث في البيانات العمرية ووضعوا طرقاً لمعالجتها والتقليل من آثارها. (Shryock and Siegel, 1975, pp. 201 - 251)

٢ : هدف البحث :

لعل من أهم وسائل القياس في التركيب العمري ما يعرف في العادة باسم «العمر الوسيط» الذي يعنى في العادة بقياس أعمار الشعوب المختلفة بهدف تصنيفها إلى شعوب فتية وأخرى

معمرة. ويهدف هذا البحث إلى دراسة العمر الوسيط وتطبيقه على سكان المملكة العربية السعودية بهدف كشف أحوال التركيب السكاني في المملكة وعمل دراسة تحليلية لكافة قطاعات السكان الحضرية والريفية والبدوية في مختلف مناطق المملكة الإدارية.

٣ : مصادر البيانات وأسلوب الدراسة :

إن جميع بيانات هذه الدراسة مستقاة من تقارير التعداد العام للسكان الذي أُجري عام ١٣٩٤هـ. وقد جمعت البيانات من تقارير البيانات التفصيلية على مستوى المناطق الإدارية الأربع عشرة وهي تبوك، الجوف، القريات، الحدود الشمالية، مكة المكرمة، المدينة المنورة، الشرقية، الباحة، جيزان، نجران، عسير، الرياض، القصيم، وحايل (انظر وزارة المالية : ١٣٩٤هـ). وقد اختيرت الجداول الخاصة بتوزيع السكان على فئات العمر المختلفة لكافة القطاعات الحضرية والريفية والبدوية موزعة بين الذكور والإناث وأجريت لها التحليلات الكمية بواسطة الحاسب الآلي على مستوى المناطق الإدارية. ثم أعيدت الحسابات على مستوى الأقاليم الجغرافية الخمسة التي تنقسم إليها المملكة وهي الشمالية، الشرقية، الوسطى، الغربية والجنوبية. ثم جمعت كافة البيانات السابقة لاستخراج العمر الوسيط على مستوى المملكة لمقارنته مع العمر الوسيط في دول أخرى من العالم.

إن نسق الدراسة سيشمل النقاط التالية :
- العمر الوسيط : تعريفه وطريقة حسابه ودلالته السكانية.
- العمر الوسيط على مستوى المملكة والأقاليم الجغرافية.
- العمر الوسيط على مستوى المناطق الإدارية في المملكة.

٤ : العمر الوسيط : تعريفه وطريقة حسابه ودلالته السكانية :

٤ : ١ التعريف :

إن الوسط الحسابي والوسيط يعدان من أشهر المقاييس الإحصائية للنزعة المركزية وكلاهما يظهر التوسط في الظاهرة المدروسة. فالوسط الحسابي Mean يقيس القيمة الوسطى. أما الوسيط Median فيظهر نقطة التوسط في الظاهرة المدروسة. فإذا كان لدينا خمسة أشخاص أعمارهم على التوالي ١٥، ٢٥، ٣٠، ٤٥، ٥٥ كان المتوسط الحسابي يعادل مجموع الأعمار مقسوماً على عدد الأشخاص. وهو في هذه الحالة يعادل ٣٤ عاماً. أما الوسيط فيهتم بعمر

الشخص الذي يتوسط هؤلاء ولما كان عمر الشخص الذي يقع في المنتصف هو ٣٠ فإن قيمة الوسيط تعادل ٣٠. ومن هنا فالعمر الوسيط ببساطة هو العمر الذي يقسم السكان إلى مجموعتين متساويتين. أحدهما أقل من قيمة العمر الوسيط، والثانية أكبر من قيمة العمر الوسيط. وهو بهذا يتفق مع نقطة ٥٠٪ من التوزيع ولهذا فحجمه يعتمد على موقعه في التوزيع وليس على قيمته كالوسط الحسابي الذي تدخل في حسابه جميع القيم (Shryock & Siegel, 1975, Matras, 1973, p 153-158)

٤ : ٢ حساب العمر الوسيط :

إن دراسة التركيب العمري لدى الشعوب تكون عن طريق تقسيم العمر إلى فئات معينة تضم كل منها ٥ - ١٠ سنوات. وتختلف الدول في تقسيم أعمار سكانها بموجب هذه الفئات. غير أن غالبية دول العالم تأخذ بنظام الفئة الخماسية الذي يقسم السكان إلى فئات من نوع : ١ - ٤، ٥ - ٩، ١٠ - ١٤ .... ٦٠ - ٦٤، ٦٥ فأكثر. وهذا يتفق مع توصيات خبراء الأمم المتحدة في الدراسات السكانية. وتفرد غالبية الدول فئة خاصة للأطفال دون السنة من العمر. نظراً لأهمية هذه الفئة بينما تكون الفئة الأخيرة من فئات الأعمار مفتوحة لتضم الأعمار التي تزيد عن السن الذي حددته الدولة كنهاية لفئات السن لدى شعبها.

إن طريقة حساب الوسيط من فئات العمر السابقة تكون بواسطة المعادلة التالية :

$$س = د + \left(\frac{\frac{ك}{٢} - ع}{م} \right) \times أ$$

حيث س = العمر الوسيط

د = الحد الأدنى للفئة الوسيطية

ك = عدد التكرارات ويعادل مجموع السكان.

ع = مجموع التكرارات الصاعدة التي تسبق فئة الوسيط

م = تكرار الفئة الوسيطية الأصلي

أ = طول الفئــة

إن الملحق رقم (١) يبين كيفية حساب العمر الوسيط لاحدى مناطق المملكة العربية السعودية وهي منطقة الجوف (الصالح، ١٣٩٩ : ٩٧-١٠١)

٤ : ٣ دلالتـه :

إن العمر الوسيط يستخدم بوصفه مؤشرًا للتفريق بين الشعوب الفتية الشابة والشعوب المعمرة المسنة. إن مدى العمر الوسيط يتراوح في العادة بين ١٤ – ٣٨ سنة. وقد وجد علماء السكان أن الشعوب التي يقل فيها العمر الوسيط عن ٢٠ عاماً هي شعوب فتية، والتي يزيد فيها العمر الوسيط عن ٣٠ عاماً هي شعوب معمرة، والتي يتراوح العمر الوسيط فيها بين ٢٠ – ٢٩ هي في مرحلة وسطى بين الشعوب الفتية والشعوب المعمرة (Shryock & Siegel, 1975:234)

إن الفتوة لدى الشعوب ترتبط أساساً بالتركيب العمري للسكان، ذلك التركيب الذي يرتبط صعوداً أو هبوطاً بمعدلات المواليد. إذ كلما ارتفعت نسبة المواليد لدى الشعوب كان مؤشر الفتوة هو الغالب ويرتبط ذلك بانخفاض قيمة الوسيط. وعلى العكس كلما قلت نسبة المواليد ارتفع العمر الوسيط ودخلت الشعوب في مجموعة الدول المعمرة. ولهذا فهناك فرق كبير بين شيخوخة أو هرم الشعوب وبين شيخوخة أو هرم الأفراد. فالأولى مرتبطة بمعدلات المواليد لدى الشعوب، والثانية مرتبطة بطول فترة الحياة التي يقضيها المرء قبل وفاته. ومن الجدير بالذكر أن زيادة عمر الأفراد له بعض التأثير على نسبة الشيخوخة لدى المجتمعات.

إن نظرة على الجدول رقم (١) تظهر أن المملكة العربية السعودية تدخل بموجب هذا المقياس ضمن الشعوب الفتية إذ لا تزيد قيمة العمر الوسيط لإجمالي السكان عن ١٦٫٧ عاماً وهي تشترك مع كافة الدول العربية ومعظم الدول النامية بهذه الصفة. فأرقام العمر الوسيط لأقطار سوريا ومصر وكذلك إيران وتايوان وغانا وهندوراس كلها تقع دون العشرين سنة مما يجعلها تدخل ضمن مجموعة الشعوب الفتية.

جـدول رقـم (١)
العمر الوسيط لبعض دول مختارة

الدولة	العمر الوسيط	الدولة	العمر الوسيط
هندوراس	١٦٫١	الهند	٢٠٫٥
السعودية	١٦٫٧	شيلي	٢٣٫٣
سوريا	١٧٫٢	اليابان	٢٥٫٦
ايران	١٧٫٣	يوغوسلافيا	٢٦٫٤
فنزويلا	١٧٫٨	روسيا	٢٦٫٦
تايوان	١٧٫٩	الولايات المتحدة	٢٩٫٥
غانا	١٨٫٤	ايطاليا	٣١٫٦
مصر	١٩٫٤	فرنسا	٣٣٫٣
السويد	٣٦٫٢		

المصدر : Shryock and Siegel, 1975:234
عدا الأرقام عن المملكة العربية السعودية فهي من حساب الباحث

٤ : ٤ الدراسات السابقة :

درجت الولايات المتحدة الأمريكية والدول الغربية عموماً على استخدام مؤشر العمر الوسيط عند تحليلها للبيانات السكانية الصادرة عن دوائر التعداد والاحصاءات العامة عقب كل تعداد سكاني باعتبار أن العمر الوسيط هو أحد المؤشرات التي يمكن بواسطتها مقارنة الهيكل السكاني لأي مجتمع بمجتمع آخر أو مقارنة الهيكل السكاني لمجتمع واحد عبر تعدادات مختلفة. فعلى سبيل المثال تقوم دائرة تعداد السكان في الولايات المتحدة U.S Bureau of the census في العادة بإصدار دراسات سكانية مستفيضة عن خصائص السكان عقب كل تعداد سكاني وتعنون هذه الدراسات في العادة باسم خصائص السكان العامة في الولايات المتحدة الأمريكية. يخصص في كل دراسة فصل مستفيض عن العمر الوسيط في الولايات المتحدة الأمريكية، ويندرج تحت عنوان العمر الوسيط في العادة تحديد العمر الوسيط لإجمالي السكان

في الولايات المتحدة ثم العمر الوسيط للأقاليم الكبرى (الشمال الشرقي، شمال الوسط، الجنوب، الغرب) ثم للولايات المختلفة داخل البلاد. ويحدد العمر الوسيط للسكان بحسب اللون (السود والبيض) والأقليات المختلفة ثم تجري مقارنة عامة للعمر الوسيط لكل تعداد مع التعدادات التي أجريت من قبل. انظر :

(U.S Bureau of the census, U.S. Census of Population: 1975: General Population characteristics.)

لقد استخدم Shryock and Siegel العمر الوسيط لمقارنة فتوة الشعوب وشيخوختها في عدد من دول العالم، وخرجا باستنتاج مفاده أن العمر الوسيط يأخذ قيماً مختلفة تعبر كل قيمة منها عن خصائص سكانية معينة من حيث المواليد والوفيات والهجرة الوافدة والهجرة النازحة وغيرها. وقد ثبت لديها أن العمر الوسيط تزداد قيمته ويأخذ بالارتفاع نتيجة لانخفاض معدلات الوفيات في جميع فئات السن، كما تؤثر فيه معدلات المواليد وكون الدولة مرسلة أو مستقبلة للعناصر المهاجرة. وقد خلص الباحثان إلى أن العمر الوسيط لا يختلف من دولة إلى دولة أخرى فحسب بل يختلف من إقليم إلى إقليم آخر داخل الدولة الواحدة لاختلاف معدلات المواليد والوفيات والهجرة والنشاط الاقتصادي بين الأقاليم المختلفة.
(انظر Shryock and Siegel, 1975:234)

لقد درس كل من Thompson و Lewis العمر الوسيط لسكان الولايات المتحدة منذ عام ١٨٢٠ وحتى عام ١٩٦٠ وذلك من خلال (١١) تعداداً سكانياً أجريت بين عامي ١٨٢٠ و ١٩٦٠ وقد أظهرت هذه الدراسة أن اتجاه العمر الوسيط كان في صعود مستمر عبر المراحل التاريخية المتتالية. ففي عام ١٨٢٠ كان نصف السكان دون سن ١٧ عاماً. ومنذ ذلك الوقت وحتى عام ١٩٥٠ ارتفع العمر الوسيط بدون توقف بحيث وصل عام ١٩٣٠ نحو ٢٦٫٦ عاماً، ثم ارتفع عام ١٩٤٠ إلى ٢٩ عاماً زاد إلى ما يقرب من ٣٠٫٢ عام ١٩٥٠ ثم استقر عند العام ٢٩٫٥ عاماً في تعداد عام ١٩٦٠. ويرجع الكاتبان الارتفاع المطرد في العمر الوسيط لسكان الولايات المتحدة إلى الآثار المترتبة على انخفاض معدل المواليد. ولما كان هذا الانخفاض يختلف من إقليم إلى آخر داخل الولايات المتحدة فوجدت هناك اختلافات واضحة في العمر الوسيط مردها إلى تنوع تجربة الأقاليم من ناحية المواليد والوفيات وحركات الهجرة والنزوح من ناحية أخرى (تومسون ولويس، ١٩٦٩ : ١٣٢ - ١٤٠).

لقد ذكرت الدكتورة دولت صادق والدكتور الشرنوبي العمر الوسيط لعدد من دول العالم وقارنت بينها (انظر دولت صادق، ١٩٦٩ : ٨١) وكذلك فعل الدكتور أبو عيانه (أبو عيانة، ١٩٨٣/١٤٠٩) ويبدو أن نتائج هاتين الدراستين اعتمدت على المقارنة الدولية للعمر الوسيط التي أجراها كل من تومسون ولويس الذي عقد مقارنة أظهر فيها أن الأعمار الوسيطية بالبلدان المختلفة تتفاوت تفاوتاً بالغاً إذ تتراوح بين حد أدنى قدره ١٧٫٧ سنة في تايوان وحد أعلى قدره ٣٦٫٢ في السويد. وخلص الباحثان إلى القول أن الحشود السكانية الأقل سناً موجودة في افريقيا وآسيا وأمريكا الجنوبية في حين أن أكبرها سناً موجودة في أوروبا وفي البلاد التي يغلب عليها المستوطنون الأوربيون مثل كندا والولايات المتحدة بالاضافة إلى بعض الدول الأخرى مثل اليابان والأرجنتين. وقد أثبت الباحثان وجود ارتباط سلبي بين العمر الوسيط ومعدل المواليد والوفيات. إذ كلما ارتفعت معدلات المواليد والوفيات قلت سن السكان. وكلما انخفضت هذه المعدلات ارتفعت سنهم. (انظر تومسون ولويس ١٩٦٩ : ١٣٨ - ١٤٠).

أما على مستوى المملكة العربية السعودية فليس هناك دراسة عن العمر الوسيط فيما نعلم بالرغم من ظهور بعض الدراسات السكانية التي تناولت أعداد السكان، وتركيبهم النوعي والعمري، وحركات الهجرة الداخلية والخارجية والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية. ونأمل من خلال هذه الدراسة أن تكون هناك قاعدة أولية لدراسة العمر الوسيط تكون مستهلاً لدراسات أخرى مستقبلية.

٥ : العمر الوسيط على مستوى المملكة والأقاليم الجغرافية :

٥ : ١ إن الناظر إلى الجدول رقم (٢) يرى أن العمر الوسيط في المملكة العربية السعودية يعادل ١٦٫٧ عاماً. ولا شك أن هذه القيمة المتدنية تضع المملكة في مصاف الدول الفتية ذات العناصر الشابة ولا عجب في ذلك، فالأطفال واليافعون ممن هم دون الـ ١٥ عاماً تزيد نسبتهم عن ٤٤٪ من مجموع السكان وهذا دليل كاف على فتوة السكان.

٥ : ٢ الاختلافات الإقليمية :

إن العمر الوسيط الإجمالي يخفي وراءه اختلافات إقليمية على مستوى الأقاليم الجغرافية. فالمنطقة الجنوبية تظهر وكأنها أكثر الأقاليم فتوة يليها المنطقة الوسطى. وهاتان المنطقتان هما

أقل من متوسط المملكة، في حين يرتفع الوسيط في المنطقة الشمالية والغربية والشرقية بنسبة أعلى من متوسط المملكة العام. وتأتي المنطقة الشمالية على رأس القائمة في العمر الوسيط يليها المنطقة الغربية ثم المنطقة الشرقية (انظر جدول ٢ وشكل رقم ١).

٥ : ٣ الاختلافات بحسب النوع :

وإذا أخذنا العمر الوسيط لكل من الذكور والإناث نجد بصورة عامة أن العمر الوسيط لدى الذكور أكثر من العمر الوسيط لدى الإناث. إذ يبلغ العمر الوسيط لدى الذكور على مستوى المملكة ١٧٫٧ عاماً مقابل ١٥٫٥ عاماً للإناث. وتبقى المنطقة الجنوبية أكثر فتوة على مستوى الذكور إذ يكون العمر الوسيط لدى الذكور فيها ١٥٫٧ عاماً يليها المنطقة الوسطى وتظهر المنطقة الشمالية ذات أعلى عمر وسيط في المملكة على مستوى الذكور حيث يصل العمر الوسيط إلى ١٩٫٨ عاماً. أما على مستوى الإناث فتأتي المنطقة الغربية في المرتبة الأولى في العمر الوسيط حيث تبلغ قيمته ١٦٫٣ عاماً وفي أدنى القائمة تأتي المنطقة الوسطى كأقل منطقة في العمر الوسيط لدى الإناث بقيمة مقدارها ١٤٫٤.

جدول رقم (٢)

العمر الوسيط في أقاليم المملكة العربية السعودية بحسب النوع والجنسية

المنطقة	مجموع السكان			السعوديون	
	الإجمالي	ذكور	إناث	ذكور	إناث
المنطقة الشمالية	١٧٫٦	١٩٫٨	١٥٫١	١٩٫٠	١٥٫١
المنطقة الغربية	١٧٫٤	١٨٫٢	١٦٫٣	١٦٫٤	١٦٫٠
المنطقة الشرقية	١٧٫٢	١٩٫٢	١٤٫٧	١٧٫١	١٤٫٦
المنطقة الوسطى	١٦٫٨	١٧٫١	١٤٫٤	١٥٫٣	١٤٫١
المنطقة الجنوبية	١٥٫٦	١٥٫٧	١٥٫٨	١٤٫٧	١٦٫٦
المملكة	١٦٫٧	١٧٫٧	١٥٫٥	١٦٫٠	١٥٫٣

المصدر : تقارير التعداد العام للسكان (١٣٩٤هـ) والنسبة من حساب الباحث.

شكل ١
العمر الوسيط لإجمالي السكان
بحسب الأقاليم الجغرافية

وتظهر المنطقة الشمالية والغربية والشرقية اتساقاً في العمر الوسيط قيمته أعلى من معدل العمر الوسيط لدى الذكور في المملكة بحيث يمكن اعتبار هذه المناطق الثلاث نمطاً واحداً. في حين تُظهر المنطقتان الوسطى والجنوبية نمطاً ثانياً أقل في قيمته من معدل العمر الوسيط لدى الذكور في المملكة. (انظر شكل ٢)

أما على مستوى الإناث فتشكل المنطقة الغربية نمطاً خاصاً بها حيث تزيد قيمة العمر الوسيط بين سكانها عن ١٦٫٣ عاماً يليها المنطقة الجنوبية بقيمة مقدارها ١٥٫٨ عاماً وهاتان القيمتان أعلى من المتوسط العام للإناث على مستوى المملكة. أما المناطق الأخرى وهي الشمالية والشرقية والوسطى فتشكل نمطاً مغايراً وأكثر فتوة ويبلغ العمر الوسيط لدى سكانها ١٥٫١، ١٤٫٧، ١٤٫٤ عاماً وهذه الأعمار أقل من العمر الوسيط لدى الإناث في المملكة. (انظر شكل ٣)

شكل ٢
العمر الوسيط لإجمالي الذكور
بحسب الأقاليم الجغرافية
المنطقة الشمالية
المنطقة الغربية
المنطقة الوسطى
المنطقة الشرقية
المنطقة الجنوبية
عمر وسيط متدن
عمر وسيط مرتفع

شكل ٢
العمر الوسيط لإجمالي الإناث في المملكة
بحسب الأقاليم الجغرافية
المنطقة الشمالية
المنطقة الغربية
المنطقة الوسطى
المنطقة الشرقية
المنطقة الجنوبية
عمر وسيط متدن
عمر وسيط مرتفع

٥ : ٤ إن العمر الوسيط يتأثر تأثراً بالغاً بالتركيب العمري لمجموع السكان ولا شك أن التركيب العمري يتأثر بصورة قوية بالعناصر الوافدة إلى المملكة. حيث يسبب هؤلاء الوافدون اختلالاً في فئات التركيب العمري والنوعي على السواء لأن معظمهم من العناصر الشابة من ناحية ومن الذكور من ناحية أخرى. وهؤلاء يؤثرون على شكل الهرم السكاني العام الذي يؤثر بدوره في قيمة العمر الوسيط.

وحتى نبعد مثل هذا التأثير حسب العمر الوسيط للسكان السعوديين على مستوى المملكة ومستوى الأقاليم الجغرافية. ومن خلال الجدول السابق رقم (٢) تظهر الحقائق التالية :

١:٤:٥ أن العمر الوسيط للسكان السعوديين الذكور أقل من العمر الوسيط لدى إجمالي السكان. إذ تبلغ قيمة العمر الوسيط لدى السعوديين الذكور ١٦ عاماً مقابل ١٦٫٧ عاماً لإجمالي السكان.

٢:٤:٥ إن العمر الوسيط لدى الإناث السعوديات أقل من نظيره إجمالي الإناث. فالعمر الوسيط لدى الإناث السعوديات هو ١٥٫٣ عاماً مقابل ١٥٫٥ عامًا لإجمالي السكان.

٣:٤:٥ إن أنماط العمر الوسيط لكل من الذكور والإناث السعوديين تتشابه مع أنماط العمر الوسيط لإجمالي السكان السابق ذكرها. فنجد أن المناطق الشمالية والغربية والشرقية تظهر بوصفها نمطًا واحدًا عند الذكور يقابله نمط ثانٍ تمثله المنطقتان الوسطى والجنوبية. وكذلك الحال عند الإناث حيث تبرز المنطقة الغربية والجنوبية بوصفها نمطاً عالياً يقابله نمط منخفض في الشمالية والشرقية والوسطى. وهذا منسق أيضاً مع أنماط إجمالي السكان مما يظهر أن تأثير الوافدين قليل على العمر الوسيط بصورة عامة. (انظر الشكل ٤،٥)

٦ : العمر الوسيط على مستوى المناطق الإدارية :

لقد صنفت تقارير التعداد العام لسكان المناطق الإدارية الأربع عشرة إلى أربع فئات سكانية مميزة هي سكان مراكز الإمارات، سكان القرى، سكان موارد المياه ثم الإجمالي العام لسكان الإمارة. وسوف نتبع هذه التقسيمات في دراستنا للعمر الوسيط على مستوى المناطق الإدارية. ولهذا سنرتب دراسة العمر الوسيط على النحو التالي :

- العمر الوسيط على مستوى الإمارات.

شكل ٤
العمر الوسيط لإجمالي السعوديين الذكور في المملكة بحسب الأقاليم الجغرافية

شكل ٥
العمر الوسيط للسعوديات في المملكة بحسب الأقاليم الجغرافية

- العمر الوسيط على مستوى المراكز الإدارية للإمارات
- العمر الوسيط على مستوى القرى في الإمارات
- العمر الوسيط على مستوى موارد المياه في الإمارات.

١:٦ العمر الوسيط على مستوى الإمارات الرئيسة :

إن الجدول رقم (٣) والشكل رقم (٦) يظهران العمر الوسيط لكافة المناطق الإدارية لكل من الذكور والإناث.

١:١:٦: الذكـور :

بلغ المتوسط العام للعمر الوسيط على مستوى المملكة للذكور ١٧٫٧ عاماً غير أن هذا الرقم يختلف من منطقة لأخرى. وإذا أخذنا هذا الرقم بوصفه نقطة وسطى وجدنا أن الاختلافات الإقليمية بين الإمارات المختلفة يمكن دمجها تحت نمطين:—

النمط الأول : الإمارات ذات المعدل الأدنى من المتوسط العام للمملكة. وهي الإمارات التي توصف بأنها أكثر شباباً وفتوة وتشمل إمارات الجوف، المدينة المنورة، الباحة، جيزان، نجران، عسير، القصيم وحايل. ونجد أنه داخل هذا النمط يمكن أن نرى عمر وسيط متدنٍ جداً يتراوح بين (١٤–١٥) عاماً يشمل القصيم، حايل، الباحة، وجيزان في مقابل عمر وسيط أكثر قليلاً يتراوح بين (١٦–١٧) عاماً ويشمل عسير، نجران، الجوف، والمدينة المنورة.

النمط الثاني : وهو الذي تزيد فيه قيمة الوسيط عن متوسط المملكة العام. ويشمل الإمارات التي يزيد فيها العمر الوسيط للذكور على ١٧٫٧ عاماً. ويشمل كلا من امارات تبوك، القريات الحدود الشمالية، مكة المكرمة، الشرقية والرياض. وتأتي إمارة تبوك في مقدمة إمارات المملكة في العمر الوسيط حيث يبلغ العمر الوسيط لدى سكانها من الذكور ٢١٫٠ عاماً وهي تشكل نموذجاً فريداً يليها مناطق القريات والشرقية والحدود الشمالية بواقع ١٩ عاماً ثم تأتي مكة والرياض بحدود ١٨ عاماً (انظر شكل ٦).

٢:١:٦ الإنـــاث :

بلغ المتوسط العام للعمر الوسيط على مستوى المملكة للإناث ١٥٫٥ عاماً والشكل رقم (٧) يظهر الاختلافات الإقليمية على مستوى الإمارات. ومنه ومن الجدول رقم (٣) يظهر لنا وجود نمطين أيضاً من العمر الوسيط للإناث.

جدول رقم (٣)

العمر الوسيط بحسب الجنس ومكان الإقامة لإمارات المملكة العربية السعودية

	تبوك	الجوف	القريات	الحدود الشمالية	مكة المكرمة	المدينة المنورة	الشرقية	الباحة	جيزان	نجران	عسير	الرياض	القصيم	حائل	المملكة
إجمالي الإمارة (ذكور)	٢١ر١	١٦ر٠	١٩ر٢	١٩ر٠	١٨ر٧	١٦ر٤	١٩ر٢	١٢ر٠	١٥ر٩	١٦ر٣	١٦ر١	١٨ر٠	١٤ر٧	١٤ر٥	١٧ر٧
إجمالي الإمارة (إناث)	١٥ر٤	١٤ر٦	١٤ر٨	١٥ر٢	١٦ر٥	١٥ر٧	١٤ر٧	١٦ر١	١٧ر٦	١٤ر٠	١٦ر٩	١٤ر٥	١٤ر٢	١٤ر٢	١٥ر٥
مركز الإمارة (ذكور)	٢٢ر٦	١٥ر٢	١٩ر٧	١٩ر٩	١٩ر٩	١٧ر٤	٢٠ر٦	١٨ر٤	١٨ر٤	٢٠ر٣	١٩ر٦	١٩ر١	١٥ر١	١٦ر٧	١٩ر٤
مركز الإمارة (إناث)	١٤ر٧	١٤ر٢	١٤ر٤	١٤ر٥	١٦ر٦	١٦ر١	١٤ر٨	١٦ر٣	١٧ر٨	١٣ر٩	١٤ر٩	١٤ر٧	١٤ر٤	١٤ر٧	١٥ر٥
القرى (ذكور)	٢٣ر٣	١٦ر٩	٢١ر٤	٢٣ر٧	١٥ر٧	١٥ر٦	١٥ر٥	١٣ر٤	١٤ر٩	١٢ر٠	١٤ر٧	١٦ر٣	١٤ر٩	١٤ر٠	١٥ر١
القرى (إناث)	١٧ر٥	١٤ر٤	١٤ر٦	١٧ر٨	١٦ر٦	١٤ر٩	١٤ر٣	١٦ر٤	١٧ر٥	١٤ر٢	١٧ر٤	١٤ر٤	١٤ر٠	١٤ر٠	١٦ر٠
موارد المياه (ذكور)	١٥ر٢	١٦ر٨	١٦ر٥	١٧ر٩	١٤ر٠	١٤ر٩	١٨ر٩	١٣ر٩	١٩ر٥	١٣ر٠	١٦ر٠	١٤ر١	١٣ر٦	١٤ر١	١٤ر٨
موارد المياه (إناث)	١٥ر٩	١٥ر٥	١٦ر٠	١٥ر٦	١٤ر٦	١٥ر٤	١٦ر٢	١٤ر٧	١٩ر٩	١٣ر٩	١٧ر٠	١٤ر١	١٣ر٨	١٤ر١	١٥ر٠
السعوديون (ذكور)	٢٠ر٦	١٥ر١	١٨ر٠	١٨ر٦	١٦ر٨	١٥ر٣	١٧ر١	١٣ر١	١٤ر٨	١٥ر٥	١٥ر٠	١٦ر٠	١٤ر٠	١٤ر٢	١٦ر٠
السعوديون (إناث)	١٥ر٣	٢١ر١	١٤ر٨	١٥ر٢	١٦ر٢	١٥ر٤	١٤ر٦	١٦ر١	١٧ر١	١٣ر٧	١٦ر٩	١٤ر٤	١٤ر٢	١٤ر١	١٥ر٣

المصدر : تقارير التعداد العام للسكان. النسب من حساب الباحث.

شكل ٦
العمر الوسيط لإجمالي السكان الذكور
بحسب الإمارات الرئيسية في المملكة

شكل ٧
العمر الوسيط لإجمالي السكان الإناث
بحسب الإمارات الرئيسية في المملكة

النمط الأول :

ويشمل الإمارات ذات المعدل الأدنى من متوسط المملكة ويشمل كلا من تبوك، الجوف، القريات، الحدود الشمالية، الشرقية، نجران، الرياض، القصيم وحايل. ويتراوح العمر الوسيط لهذه الإمارات بين ١٤ – ١٥ عاماً وتأتي نجران ممثلة لأقل عمر وسيط للإناث في المملكة.

النمط الثاني :

ويشمل إمارات مكة، المدينة، الباحة، جيزان، وعسير وتزيد قيمة العمر الوسيط لدى الإناث في هذه الإمارات على ١٥٫٥ عاماً وتأتي إمارة جيزان في رأس قائمة العمر الوسيط للإناث حيث يبلغ العمر الوسيط لدى سكانها من النساء ١٧٫٦ عاماً.

٦:١:٣

وإذا وازنا بين العمر الوسيط لكل من الذكور والإناث مع إجمالي السكان على مستوى كل إمارة نَجِدُ مايلي :

(١) أن العمر الوسيط للذكور على مستوى المملكة هو أعلى من العمر الوسيط للإناث (١٧٫٧ مقابل ١٥٫٥ عاماً). أما على مستوى الإمارات كل على حدة فنجد ثلاث صور.

الأولـــى : إمارات يتقارب فيها العمر الوسيط للذكور مع العمر الوسيط للإناث وهذه الإمارات هي القصيم، حايل.

الثانيـــة : إمارات يزيد فيها العمر الوسيط لدى الذكور عنه لدى الإناث وهذه الإمارات هي تبوك، الجوف، القريات، الحدود الشمالية، مكة، المدينة، الشرقية، نجران والرياض وهذا النمط يشكل غالبية الإمارات.

الثالثـة : إمارات يرتفع فيها العمر الوسيط لدى الإناث عنه لدى الذكور وتشمل عسير، جيزان والباحة.

٦:٢ : العمر الوسيط لدى سكان المدن والمراكز الإدارية :

٦:٢:١ الذكـــور :

تستأثر مراكز الإمارات بأعلى المعدلات للعمر الوسيط على مستوى المملكة. حيث يبلغ العمر الوسيط لإجمالي مراكز الإمارات من الذكور ١٩٫٤ عاماً ولا عجب في هذا فمراكز الإمارات هي أقطاب جاذبة للعمالة الوافدة من الداخل والخارج. وهذه العمالة في الغالب

تكون من ذوي الأعمار التي تتراوح بين ٢٥-٤٠ عاماً وهي الأيدي القادرة على العمل في مختلف المجالات. ولا شك أن زيادة فئات الأعمار هذه تؤثر إيجابياً على رفع العمر الوسيط لدى سكان المدن والعواصم الإدارية للإمارات.

وهناك فروق كبيرة بين الإمارات المختلفة الأمر الذي يستدعي وضعها في أنماط متباينة هي :

النمط الأول :

ويشمل مراكز الإمارات التي يزيد العمر الوسيط لدى الذكور من أبنائها على المتوسط العام للمملكة وهو ١٩٫٤ عاماً. ويشمل كلا من تبوك، القريات، الحدود الشمالية، مكة، الشرقية، نجران، عسير. وتأتي تبوك والشرقية بوصفهما أعلى الإمارات في العمر الوسيط لدى الذكور، حيث يحصل العمر الوسيط لدى سكان تبوك من الذكور ٢٢٫٦ عاماً ولسكان الشرقية ٢٠٫٦، ولا شك أن للوجود العسكري المتمثل بالعناصر اليافعة والمتوسطة السن من ٢٥-٤٥ عاماً أثرا في رفع هذا الرقم في تبوك كما أن لتوطن صناعة استخراج الزيت وتكريره في الشرقية نفس الأثر كذلك.

النمط الثاني :

ويشمل مراكز الإمارات التي يقل العمر الوسيط لدى الذكور من أبنائها عن ١٩ عاماً. وتشمل الجوف، المدينة المنورة، الباحة، جيزان، الرياض، القصيم، وحايل.

إن الشكل رقم (٨) يظهر الأنماط السابقة ويبين الاختلافات الإقليمية بينها.

٢:٢:٦ الإنـــاث :

لا توجد هناك فوارق جوهرية بين العمر الوسيط لدى الإناث على مستوى مراكز الإمارات وعلى مستوى إجمالي الإمارات ذاتها. فقد بلغ العمر الوسيط عند الإناث في مراكز الإمارات ١٥٫٥ عاماً، وهو مساو للعمر الوسيط لدى الإناث على مستوى الإمارات. وإذا أخذنا الرقم ١٥٫٥ عاماً بوصفه نقطة وسطى للتوزيع وجدنا أن الإمارات يمكن تصنيفها إلى نمطين أيضًا.

النمط الأول :

إمارات ذات معدل أعلى من المعدل العام للإناث. وتشمل إمارات مكة، المدينة، الباحة، وجيزان حيث يتراوح العمر الوسيط بين ١٦ - ١٨ عاماً.

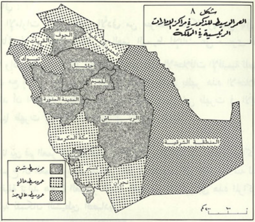

شكل ٨
العمر الوسيط للذكور في مراكز الإمارات الرئيسية في المملكة

شكل ٩
العمر الوسيط للإناث في مراكز الإمارات الرئيسية في المملكة

النمط الثاني :

ويشمل الإمارات ذات المعدل الأدنى من متوسط المملكة ويشمل باقي الإمارات الأخرى. وتأتي نجران كأدنى منطقة في العمر الوسيط للإناث على مستوى المملكة.

٦:٢:٣ وإذا وازنا بين الشكل رقم (٧) الذي يظهر الاختلافات الإقليمية للعمر الوسيط لدى الإناث مع إجمالي الإمارة مع الشكل رقم (٩) الذي يظهر هذه الاختلافات لمراكز الإمارات نجد أن الخريطتين متماثلتان باستثناء منطقة عسير التي ظهرت في الأنماط العالية في الأولى بينما ظهرت في الأنماط المتدنية في الخريطة الثانية.

وإذا وازنا بين قيم العمر الوسيط لكل من الذكور والإناث على مستوى مراكز الإمارات يبدو لنا بوضوح أن العمر الوسيط للذكور أعلى في جميع مراكز الإمارات منه لدى الإناث مما يؤكد حقيقة تزايد هجرة العناصر الشابة الفتية من الذكور إلى هذه المراكز التي هي أقطاب جاذبة للسكان النشيطين اقتصادياً.

٦:٣: العمر الوسيط لدى سكان القرى :

٦:٣:١ الذكــور :

إن العمر الوسيط لدى سكان القرى من الذكور يختلف اختلافا كبيراً إذا ما قابلناه مع العمر الوسيط لدى سكان المدن ومراكز الإمارات. فالعمر الوسيط لدى سكان القرى من الذكور لا يزيد عن ١٥٫١ عاماً مقابل ١٩٫٤ عاماً لسكان مراكز الإمارات وهذا الانخفاض مرده إلى هجرة العناصر الشابة من الريف إلى المدينة. إن الإمارات المختلفة في المملكة تتباين في العمر الوسيط عند سكان القرى، ويمكن تنميط هذا التباين على النحو التالي :

النمط الأول :

ويشمل الإمارات التي يزيد الوسيط فيها على المعدل العام للمملكة وهو ١٥٫١ عاماً. ويمكن رؤية نمطين فرعيين داخل هذا النمط العام العالي :

الأول : ويشمل الإمارات ذات الوسيط العالي جداً حيث تتراوح قيمة العمر الوسيط بين ٢١-٢٣ عاماً وتضم كلا من تبوك والقريات، الحدود الشمالية.

الثاني : ويشمل الإمارات ذات الوسيط العالي حيث تقل قيمة العمر الوسيط عن ٢١ عاماً وتضم كلا من الجوف، مكة، المدينة، الشرقية، والرياض. (انظر شكل ١٠)

شكل ١٠
العمر الوسيط للذكور عند سكان القرى في امارات المملكة الرئيسية

النمط الثاني :

ويشمل الإمارات التي تقل عن المعدل العام العام للعمر الوسيط في المملكة ويضم كلا من الباحة، جيزان، نجران، عسير، القصيم وحايل، وتأتي نجران والباحة وحائل بوصفها أدنى الإمارات في العمر الوسيط لدى الذكور من أبناء القرى حيث تتراوح قيمة الوسيط بين ١٢ ــ ١٤ عاماً. أما الإمارات الثلاث الباقية وهي عسير والقصيم وجيزان فيتراوح العمر الوسيط لدى سكانها بين ١٤ ــ ١٥ عاماً. وعلى العموم فانخفاض العمر الوسيط مرده إلى كثرة الأفراد الصغار الذين تتراوح أعمارهم من (١ ــ ١٤) عاماً. (انظر الشكل ١٠)

٢:٣:٦ الإنـاث :

إن العمر الوسيط لدى الإناث في القرى أعلى من العمر الوسيط لدى الذكور. فقد بلغ العمر الوسيط لدى الإناث ١٦ عاماً مقابل ١٥٫١ عاماً لدى الذكور في المتوسط. ومن جهة أخرى نلمس فرقاً كبيراً بين العمر الوسيط لدى الإناث في القرى وبين العمر الوسيط لدى الإناث في المدن ومراكز الإمارات حيث يرتفع العمر الوسيط بما يقرب من نصف عام في القرى عنه في مراكز الإمارات (١٦ عاماً مقابل ١٥٫٥ عاماً).

إن الشكل رقم (١١) والجدول رقم (٣) يظهران الأنماط المختلفة للعمر الوسيط للإناث في القرى موزعة على الإمارات المختلفة. ومنه يمكن ملاحظة ما يلي :

النمط الأول :

ويشمل الإمارات التي تزيد عن المعدل العام (١٦ عاماً) وتشمل إمارات تبوك، الحدود الشمالية، مكة، الباحة، جيزان، عسير وتتصدر الحدود الشمالية رأس قائمة الإمارات في العمر الوسيط لدى الإناث في القرى حيث يرتفع الرقم إلى ٩ر١٧ عاماً يليها جيزان، وتبوك بمعدل ٥ر١٧ عاماً.

النمط الثاني :

وهو الذي يمثل الحد الأدنى للعمر الوسيط لدى الإناث أي أقل من ١٦ عاماً ويشمل إمارات، الجوف، القريات، المدينة، الشرقية، نجران، الرياض، القصيم وحايل. وتأتي حائل أقل الإمارات رتبة في العمر الوسيط لدى الإناث في القرى، حيث لا يتجاوز العمر الوسيط ١٤ عاماً.

٦:٤: العمر الوسيط لدى سكان البوادي (موارد المياه):

٦:٤:١ الذكـــور :

يأتي العمر الوسيط للذكور في البوادي كأدنى رقم وسيط لدى جميع الذكور في المملكة. إذ يبلغ العمر الوسيط على مستوى المملكة ٨ر١٤ عاماً مقابل ١ر١٥ عاماً لسكان القرى من الذكور و ٤ر١٩ عاماً لسكان المدن ومراكز الإمارات. ولا شك أن العمر الوسيط المتدني لدى الذكور في البوادي يظهر أن الهجرة من البوادي إلى المدن والأرياف مقصورة على الذكور العاملين ولا تشمل صغار السن الذين في الغالب يؤثرون بصورة كبيرة على تدني الأعمار الوسيطة لمجموع السكان.

ويمكن تنميط إمارات المملكة تبعاً للعمر الوسيط لدى سكان البوادي القاطنين بهذه الإمارات على النحو التالي : (انظر شكل ١٢)

النمط الأول :

ويضم الإمارات التي تزيد على المتوسط العام (٨ر١٤ عاماً) وتضم كلا من تبوك، الجوف، القريات، الحدود الشمالية، المدينة، الشرقية، جيزان وعسير، وتأتي جيزان كأعلى إمارة في العمر

شكل ١١
العمر الوسيط للإناث من سكان القرى في إمارات المملكة الرئيسية

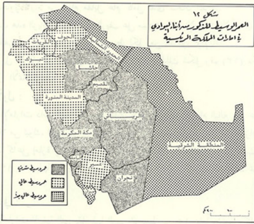

شكل ١٢
العمر الوسيط للذكور من أبناء البوادي في إمارات المملكة الرئيسية

الوسيط لدى الذكور على مستوى سكان البوادي حيث يصل العمر الوسيط إلى ١٩٫٥ عاماً يليها إمارة الشرقية ثم الحدود الشمالية وهذه الإمارات الثلاث الأخيرة يمكن أن تشكل نمطاً فرعياً ذا عمر وسيط عال جداً في المدلول النسبي.

النمط الثاني :

ويضم بقية الإمارات، وهي مكة، الباحة، نجران، الرياض، القصيم وحايل. ويقل في هذه الإمارات العمر الوسيط لدى الذكور عن ١٤٫٨ عاماً. وتأتي نجران كأقل إمارة في العمر الوسيط بواقع قدره ١٣ عاماً. مسجلة أدنى إمارة بهذا الخصوص.

٢:٤:٦ الإنــاث :

يأتي العمر الوسيط لدى الإناث في البوادي كأدنى رقم وسيط لدى جميع الإناث على مستوى المملكة. إذ يبلغ العمر الوسيط لدى الإناث في البوادي قرابة ١٥ عاماً. مقابل ١٦ عاماً لدى الإناث من سكان القرى و ١٥٫٥ عاماً لدى ساكنات المدن.

ومن جهة أخرى يزيد العمر الوسيط لدى الإناث في البوادي على العمر الوسيط لدى الذكور من أبناء البادية. وفي هذا الصدد يتشابه سكان البوادي وسكان القرى والأرياف حيث العمر الوسيط لدى الإناث أعلى منه لدى الذكور غير أن هذه الزيادة بسيطة مقارنة بالريف حيث لا يتجاوز ٠٫٢ من العام مقابل عام كامل لدى سكان القرى.

وإذا كانت هذه الزيادة ملحوظة في الريف على مستوى كافة الإمارات إلا أنها ليست كذلك في البادية فالفروق بسيطة بين العمر الوسيط لكل من الذكور والإناث.

واستناداً إلى الأرقام الموجودة في جدول رقم (٣) وكذلك شكل رقم (١٣) يمكن تصنيف الإمارات إلى الأنماط التالية :

النمط الأول :

ويشمل الإمارات ذات العمر الوسيط الذي يزيد على المعدل العام البالغ ١٥ عاماً. ويضم هذا النمط كلاً من تبوك، الجوف، القريات، الحدود الشمالية، المدينة، الشرقية، جازان، وعسير. وتأتي جازان كأعلى إمارة في العمر الوسيط لدى الإناث من سكان البوادي حيث بلغ العمر الوسيط ١٩٫٩ عاماً يليها عسير بواقع ١٧ عاماً والإمارتان الاخيرتان تشكلان نمطاً مميزاً في هذا الصدد.

النمط الثاني :

ويضم الإمارات المتبقية التي يقل فيها العمر الوسيط عن ١٥ عاماً وتشمل كلا من إمارة

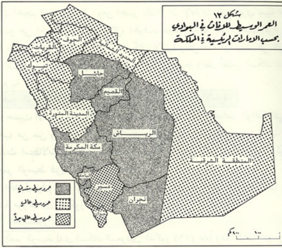

شكل ١٣
العمر الوسيط للإناث في البوادي بحسب الإمارات الرئيسية في المملكة

مكة، الباحة، نجران، الرياض، القصيم وحايل وتأتي القصيم في ذيل القائمة بهذا الصدد بعمر وسيط يعادل ١٣٫٨ عاماً.

٦ : ٤ : ٣

إن العمر الوسيط لدى سكان البوادي تعترض دقة أرقامه أمور عدة :

(١) من الصعب تحديد العمر بدقة لدى سكان البوادي ولذلك فالأعمار تقريبية. والأرقام التقريبية تؤثر على فئات التركيب العمري وتجعل في النهاية دراسة العمر الوسيط غير دقيقة.

(٢) بعض الإمارات لا تحوي إلا نسبة ضئيلة من السكان البدو، فعلى سبيل المثال لا تتجاوز نسبة البدو في جيزان ٤٪ من مجموع سكان الإمارة.
وفي الشرقية لا تزيد هذه النسبة عن ١٠٪. وهذا يجعل الأرقام السابقة أرقاماً خادعة

لأن الحجم العددي ضئيل. ومن الجدير بالذكر أن الإمارات التي تحوي نسبة عالية من البدو هي الحدود الشمالية، حائل، الجوف، تبوك، المدينة المنورة حيث تتراوح نسبة الرُّحل بين ٥٦-٦٥٪ من مجموع سكان الإمارة ومثل هذه الإمارات هي التي يمكن الاطمئنان إلى أرقام العمر الوسيط فيها أكثر من غيرها (انظر أطلس السكان للمملكة العربية السعودية، ١٩٨٠: ١٣)

٥:٦ العمر الوسيط لدى السكان السعوديين على مستوى الإمارة :

لقد حسبت الأعمار الوسيطة للعناصر السعودية فقط لإبعاد العناصر الوافدة التي تكون في الغالب من سن (٢٥ – ٤٥) عاماً وهو العمر المتوسط للمهاجرين. وفئات الأعمار هذه تحدث استطالات في فئات التركيب العمري والنوعي لمجموع السكان وتؤثر بالتالي على العمر الوسيط فتزيد من قيمته الفعلية.

إن الجدول رقم (٣) والشكلين (١٤، ١٥) يظهران العمر الوسيط لدى العناصر السعودية موزعة بين الذكور والإناث.

١:٥:٦ الذكـــور :

يبلغ العمر الوسيط لدى السكان السعوديين الذكور (١٦) عاماً وهذا الرقم أدنى من المعدل العام للعمر الوسيط على مستوى المملكة البالغ ١٧ر٧ عاماً. وهذا يعني أن العناصر الوافدة رفعت العمر الوسيط لدى إجمالي السكان الذكور مما يقرب من ١ر٧ عام.

إن العمر الوسيط تختلف قيمته بين الإمارات المختلفة. وإذا أخذنا رقم (١٦) كنقطة وسطى في التوزيع أمكن تصنيف الإمارات بالنسبة للذكور من السعوديين على النحو التالي :

النمط الأول :

ويشمل الإمارات التي تزيد فيها قيمة العمر الوسيط لدى السعوديين الذكور على ١٦ عاماً وتشمل تبوك، القريات، الحدود الشمالية، مكة، الشرقية، الرياض. وتأتي تبوك في مقدمة الإمارات في العمر الوسيط للذكور السعوديين بواقع ٦ر٢٠ عاماً يليها الحدود الشمالية ثم القريات.

النمط الثاني :

ويضم الإمارات التي تقل قيمة الوسيط فيها عن ١٦ عاماً وتشمل الجوف، المدينة، الباحة، جيزان، نجران، عسير، القصيم وحايل. وتأتي الباحة كأقل إمارة في العمر الوسيط لدى الذكور السعوديين حيث ينخفض العمر الوسيط فيها إلى ١ر١٣ عاماً.

شكل ١٤
العمر الوسيط للذكور السعوديين بحسب امارات المملكة الرئيسية

شكل ١٥
العمر الوسيط للاناث السعوديات بحسب امارات المملكة الرئيسية

٢:٥:٦ الإنـــاث : يبلغ العمر الوسيط لدى السكان السعوديين الإناث ١٥٫٣ عاماً وهذا الرقم قريب من المعدل العام للعمر الوسيط للإناث على مستوى المملكة وكذلك المعدل العام للعمر الوسط للإناث على مستوى المدن ومراكز الإمارات حيث بلغ العمر الوسيط ١٥٫٥ عاماً وكذلك الإناث في البادية ولكنه يقل قليلاً عن العمر الوسيط لدى الإناث في القرى البالغ ١٦ عاماً ويمكن قسمة الإمارات إلى نمطين على نحو ما فعلنا سابقاً.

النمط الأول : ويشمل الإمارات ذات المعدل الأعلى من المعدل العام، وهو ١٥٫٣ عاماً وتضم كلا من الجوف، مكة، المدينة، الباحة، جيزان وعسير وتمثل الجوف أعلى الإمارات في العمر الوسيط لدى الإناث تليها جيزان.

النمط الثاني : ويضم تبوك، القريات، الحدود الشمالية، الشرقية، نجران، الرياض، القصيم وحايل وتأتي نجران كأقل إمارة في العمر الوسيط لدى الإناث السعوديات.

٣:٥:٦: إن الشكل رقم ١٤ والشكل رقم ١٥ يظهران فروقاً جوهرية في التوزيع الإقليمي للوسيط بين الذكور والإناث من السكان السعوديين حيث نجد بعض الإمارات يتقارب فيها العمر الوسيط بين الجنسين وهذه الإمارات هي (حايل، القصيم، المدينة، مكة) في حين نجد أن العمر الوسيط لدى الذكور يكون مرتفعاً بمقارنته بالعمر الوسيط لدى الإناث في كل من تبوك، والقريات، والحدود الشمالية، والشرقية، نجران، الرياض. أما الإمارات المتبقية وهي عسير، وجيزان، والباحة، تبدو فيها زيادة العمر الوسيط لدى الإناث عنه لدى الذكور من السعوديين.

٧ : الخلاصة ومناقشة النتائج :

إن العرض التحليلي السابق للعمر الوسيط لكافة مناطقة وقطاعات السكان المختلفة أبرز النقاط التالية :

(١) أن العمر الوسيط مؤشر يستخدم للتفريق بين الشعوب الفتية والشعوب المعمرة. ومداه يتراوح بين ١٤ - ٣٨ عاماً. وينقسم السكان بموجب هذا المدى إلى :
(أ) شعوب فتية وهي التي تقل قيمة الوسيط فيها عن ٢٠ عاماً.
(ب) شعوب متوسطة الفتوة وهي التي تتراوح قيمة الوسيط فيها بين ٢٠ - ٢٩ عاماً.
(ج) شعوب معمرة وهي التي تزيد قيمة الوسيط فيها على ٣٠ عاماً.

(٢) إن المملكة العربية السعودية تدخل في عداد الشعوب الفتية الشابة لأن قيمة الوسيط

الإجمالي لا تزيد عن ١٦٫٧ عاماً. وهي تشترك مع كافة الدول العربية ومعظم الدول النامية بهذه الصفة.

(٣) هناك اختلافات إقليمية في قيمة العمر الوسيط على مستوى الأقاليم الجغرافية. فالمنطقة الشمالية والغربية والشرقية يظهر فيها ارتفاع في قيمة العمر الوسيط أعلى من متوسط المملكة العام. بعكس المنطقتين الجنوبية والوسطى التي يكون العمر الوسيط لدى أبنائها أقل من هذا المتوسط.

(٤) أن العمر الوسيط لدى الذكور أكبر من العمر الوسيط لدى الإناث بصورة عامة إذ تبلغ قيمة العمر الوسيط للذكور ١٧٫٧ عاماً مقابل ١٥٫٥ عاماً للإناث. ويشذ عن هذه القاعدة إمارات الباحة، جيزان وعسير حيث يكون العمر الوسيط لدى الإناث أعلى من العمر الوسيط لدى الذكور ويفسر هذا الشذوذ عن القاعدة بهجرة الذكور من أبناء هذه المناطق إلى المناطق الأخرى من المملكة.

(٥) تبلغ قيمة العمر الوسيط للعناصر السعودية من الذكور ١٦ عاماً وللإناث ١٥٫٣ عاماً. وهذه الأرقام هي أقل من العمر الوسيط لإجمالي السكان البالغة ١٦٫٧ عاماً للذكور و ١٥٫٥ عاماً للإناث وهذا يبرز دور الهجرة الوافدة في زيادة العمر الوسيط مما يظهر أن العناصر السعودية أكثر فتوة وشباباً من العناصر الوافدة.

(٦) أن مدى العمر الوسيط لإجمالي السكان الذكور على مستوى الامارات الرئيسية يتراوح بين ١٢ - ٢١ عاماً بمتوسط مقداره ١٧٫٧ عاماً. وتظهر إمارة تبوك كأعلى إمارة في العمر الوسيط للذكور، يقابلها إمارة الباحة التي تأتي كأقل إمارة في العمر الوسيط للذكور.

(٧) أن العمر الوسيط لإجمالي السكان الإناث على مستوى الإمارات الرئيسية يتراوح بين ١٤ - ١٧٫٦ عاماً بمعدل مقداره ١٥٫٥ عاماً. وتظهر إمارة نجران كأقل إمارة في العمر الوسيط للإناث يقابلها إمارة جيزان التي تتصدر قائمة الإمارات في العمر الوسيط للاناث.

(٨) أن العمر الوسيط للذكور في المدن ومراكز الإمارات يسجل أعلى الأرقام. إذ يتراوح مدى العمر الوسيط للذكور في المدن ومراكز الإمارات بين ١٥٫١-٢٢٫٦ عاماً بمتوسط مقداره ١٩٫٤ عاماً وتأتي مدينة تبوك في مقدمة المدن التي يرتفع فيها العمر الوسيط مسجلاً أعلى رقم قياسي للعمر الوسيط بين المدن مقداره ٢٢٫٦ عاماً.

(٩) أما العمر الوسيط للإناث في المدن ومراكز الإمارات فإنه يتراوح بين ٩ر١٣–٨ر١٧ عاماً بمتوسط عام للمملكة مقداره ٥ر١٥ عاماً. وتظهر الفروق كبيرة بين العمر الوسيط للذكور والإناث في المدن والمراكز الإدارية. ومرد ذلك إلى زيادة الهجرة ممن تتراوح أعمارهم بين ٢٠ – ٤٥ عاماً وهؤلاء لا يؤثرون على زيادة العمر الوسيط للذكور بصورة عامة.

(١٠) أن العمر الوسيط لدى سكان القرى من الذكور يتراوح مداه بين ١٢ – ٧ر٢٣ عاماً بمتوسط إجمالي للمملكة مقداره ١ر١٥ عاماً. وتسجل إمارة الحدود الشمالية أعلى عمر وسيط لسكان القرى. أما نجران فتسجل أدنى عمر وسيط لسكان القرى من الذكور.

(١١) أن العمر الوسيط لدى سكان القرى من الإناث يظهر بصورة أعلى من العمر الوسيط للسكان الذكور إذ يبلغ هذا العمر الوسيط للإناث ١٦ عاماً مقابل ١ر١٥ عاماً للذكور على مستوى المملكة. أما المدن فيتراوح بين ١٤ – ٨ر١٧ عاماً. وتسجل إمارة الحدود الشمالية أعلى عمر وسيط لسكان القرى من الإناث أيضاً. وتظهر القصيم وحايل كأدنى الإمارات في العمر الوسيط للإناث على مستوى القرى بواقع ١٤ عاماً فقط.

(١٢) أن العمر الوسيط لدى سكان البادية متقارب بين الذكور والإناث. إذ يبلغ العمر الوسيط للذكور على مستوى المملكة ٨ر١٤ عاماً مقابل ١٥ عاماً للإناث. وهنا نلمس زيادة نسبية في العمر الوسيط للإناث الأمر الذي يعد مؤشراً لزيادة العناصر المهاجرة من الذكور إلى مناطق المملكة المختلفة. ويجب التنبيه هنا إلى أن أرقام العمر الوسيط في البوادي لا يمكن الركون إليها لتفشي الأمية ولكون إحصاءات العمر غير دقيقة في الغالب لدى هؤلاء.

(١٣) أن النتائج السابقة ترتبط بأرقام التعداد العام للسكان. وهي مبنية عليه. ولهذا فهي تمثل واقع السكان عام التعداد (١٣٩٤هـ) وليس لدينا حتى الساعة إحصاءات جديدة على هذا المستوى لرصد واقع التغير السكاني العام. وباعتبار أن هذه الدراسة هي الأولى من نوعها عن العمر الوسيط في المملكة العربية السعودية تبقى نتائجها تجريبية Empirical وتحتاج إلى مزيد من البحث والتمحيص والتحديث والله الموفق وهو الهادي إلى سواء السبيل.

● ● ●

المراجـــع

أ - المراجع العربيـــة :

أبو عيانة، فتحي : **جغرافية السكان**، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ١٩٨٣.

إسماعيل، أحمد علي : **أسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية**، الطبعة الأولى، مطابع دار الشعب، القاهرة ١٩٧٦م.

تومسون ولويس : **مشكلات السكان** ترجمة راشد البراوي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٩م.

جامعة الملك سعود، كلية الآداب، قسم الجغرافيا : **أطلس السكان للمملكة العربية السعودية**، الرياض، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

السرياني، محمد محمود : **العمر مفهومه وطرق قياسه**، بحث مقبول للنشر في مجلة قافلة الزيت.

صادق، دولت أحمد والشرنوبي محمد عبد الرحمن : **الأسس الديمغرافية لجغرافية السكان**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٢م.

الصالح، ناصر عبد الله، السرياني محمد محمود : **الجغرافية الكمية والإحصائية**، أسس وتطبيقات، مطابع دار الفنون، جدة، ١٣٩٩هـ.

وزارة المالية والاقتصاد الوطني، مصلحة الإحصاءات العامة : **التعداد العام للسكان ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م**، البيانات التفصيلية على مستوى الإمارات وعلى مستوى المنطقة الإدارية (١٤) تقريراً.

ب - المراجع الأجنبية :

Chaddock, R.E., "Age and Sex in Population Analysis" in Spengler, J.J., and Duncan, O.P. (edts.)

Demographic Analyses, Chicago, 1963.

Matras, J., "Populations and Societies" Prentice Hall Inc., Englewood Cliffs, New Jersey, 1973.

The Population Reference Bureau Inc., "World Population Data Sheet of 1981.

Shryock, H., S. and Siegel, J.S., "The Methods and Materials of Demography", U.S. Department of Commerce Publication, Bureau of the Census, Volume 1, 2 Third Printing, 1975.

United Nations, Population Division, "Accuracy Tests for Census Age Distributions Tabulated in Five-Year And Ten-Year Groups", Population Bulletin, No. 2 (October, 1952).

Wolfenden, H.H., "Population Statistics and Their Compilation", Chicago University Press, 1954.

ملحق رقم (١)
طريقة حساب الوسيط

إذا أردنا حساب قيمة الوسيط من أي جدول تكراري كالجدول التالي الذي يبين تقسيم السكان الذكور لإجمالي إمارة الجوف بحسب فئات السن نقوم بإجراء الخطوات التالية :

فئـات السـن	عدد السكــان	التكرار المتجمع الصاعد
١ - ٤	٥٤٨٨	——
٥ - ٩	٦٤٥١	١١٫٩٣٩
١٠ - ١٤	٤٧١٤	١٦٫٦٥٣
١٥ - ١٩	٣١٠٥	١٩٫٧٥٨
٢٠ - ٢٤	٢٠٣٧	٢١٫٧٩٥
٢٥ - ٢٩	١٨٤٣	٢٤٫٦٣٨
٣٠ - ٣٤	١٥٦٩	٢٥٫٢٠٧
٣٥ - ٣٩	١٦٣٣	٢٦٫٨٤٠
٤٠ - ٤٤	١٣٢٦	٢٨٫١٦٦
٤٥ - ٤٩	١١٦٦	٢٩٫٣٣٢
٥٠ - ٥٤	١١٩٠	٣٠٫٥٢٢
٥٥ - ٥٩	٧٤٤	٣١٫٢٦٦
٦٠ - ٦٤	١٠٣٣	٣٢٫٢٩٩
٦٥ فأكثر	٢١٩٥	٣٤٥٩٤
الإجمالـي	**٣٤٥٩٤**	

(١) نرتب جدولا كالجدول السابق يحوي ثلاث خانات الأولى تضم فئات العمر المختلفة والفئة الثانية تحوي أعداد السكان في كل فئة والثالثة تشمل التكرار المتجمع الصاعد الذي نحصل عليه عن طريق جمع الفئات السابقة للفئة. فلحساب التكرار المتجمع الصاعد للفئة من (٥ - ٩) نقوم بجمع

السكان في الفئة (١ – ٤) والفئة (٥ – ٩) ونضع حاصل الجمع أمام الفئة (٥ – ٩) وهكذا حتى نهاية الفئات ويجب أن تكون الفئة الأخيرة في التكرار المتجمع الصاعد مساوية لإجمالي جميع الفئات.

(٢) يمكن حساب قيمة الوسيط من خلال المعادلة التالية

$$س = د + \left(\frac{\frac{ك}{٢} - ع}{م} \right) \times أ$$

حيث س = العمر الوسيط

د = الحد الأدنى للفئة الوسيطية

ك = عدد التكرارات.

ع = مجموع التكرارات التي تسبق فئة الوسيط

م = تكرار الفئة الوسيطية

أ = طول الفئة

(٣) تبدأ الخطوة الأولى بالحصول على قيمة

$\frac{ك}{٢}$ وهي إجمالي عدد السكان مقسوما على ٢ وتساوي

$$\frac{ك}{٢} = \frac{٣٤٥٩٤}{٢} \quad ١٧٢٩٧$$

(٤) ننظر في جدول التكرار المتجمع الصاعد عن الفئة التي تقع قيمة

$\frac{ك}{٢}$ ضمنها فنجدها تقع في الفئة ١٥ – ١٩ حيث تبلغ هذه القيمة ١٩٧٥٨ وهذه القيمة يقع ضمنها الرقم ١٧٢٩٧ وهو قيمة

$\frac{ك}{٢}$. إذن فئة الوسيط هي ١٥ – ١٩.

(٥) نحصل على تكرار الفئة الوسيطية (م) وهو قيمة الفئة ١٥ – ١٩ وتبلغ ٣١٠٥.

(٦) نحصل على مجموع التكرارات التي تسبق فئة الوسيط (ع) ومجموع التكرارات التي تسبق الفئة (١٥ – ١٩) يعادل ١٦٦٥٣.

(٧) الحد الأدنى للفئة الوسيطية (د) هو (١٥) لأن الفئة الوسيطية هي (١٥ – ١٩) فالحد الأدنى ١٥ والحد الأعلى (١٩).

(٨) طول الفئة (أ) يعادل (٥) لأن التكرارات تبدأ برقم واحد وتنتهي بـ ٤ ومجموع فئات الأعمار يعادل (٥).

(٩) بتعويض القيم السابقة في المعادلة.

$$\text{س} = \text{د} + \left(\frac{\frac{\text{ك}}{\text{٢}} - \text{ع}}{\text{م}} \right) \times \text{أ}$$

$$= \text{١٥} + \left(\frac{\text{١٧٢٩٧} - \text{١٦٦٥٣}}{\text{٣١٠٥}} \right) \times \text{٥}$$

$$= \text{١٥} + \left(\frac{\text{٦٤٤}}{\text{٣١٠٥}} \right) \times \text{٥}$$

$$= \text{١٥} + \text{٢ر} \times \text{٥}$$

$$= \text{١٥} + \text{١} = \text{١٦ عاماً}$$

(١٠) إذن قيمة العمر الوسيط تعادل ١٦ عاماً.

• • •

مجلة البحوث والدراسات العربية

• تعني المجلة بنشر البحوث العلمية والدراسات الأصيلة التي لم يسبق نشرها، ويتقدم بها الأساتذة والباحثون من أعضاء هيئات التدريس بالجامعات العربية وغيرهم، وذلك في المجالات المتصلة ببحث القضايا والمشكلات العربية المعاصرة في أبعادها السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والتاريخية، والجغرافية، والقانونية. كما تعني بإبراز الملامح الرئيسية للأدب والفكر العربي المعاصر، وبخاصة ما يعكس منها الروابط الثقافية بين الأقطار العربية، إلى جانب اهتمامها الخاص بالدراسات الفلسطينية.

• يراعى في البحث أن يتراوح حجمه بين ستة آلاف وثمانية آلاف كلمة، وأن يرفق به موجز بإحدى اللغات الأوروبية لايزيد عن ألف كلمة، وينطبق هذا أيضاً على البحوث المقدمة للنشر بلغات أجنبية.

تصدر سنوياً عن معهد البحوث والدراسات العربية

ترسل المكاتبات الخاصة بالمجلة على العنوان التالي:
الأستاذ الدكتور/ محمد صفي الدين أبو العز. رئيس معهد البحوث والدراسات العربية.
١ شارع الطلمبات - جاردن سيتي - القاهرة (ص.ب ٢٢٩). تلغرافياً: إيريلاليا. ☎ : ٣٥٤٠٦٥١